[474] فضيحة قد جلب للاسلام وأي عار ألبس من أتبعه من المسلمين، وأين حسن تدبير أمور الدنيا والدين ؟ هكذا تكون الخلفاء والرؤساء ؟ ان هذا مما يتعجب منه الرجال بل النساء. مخالفة عمر للنبى " ص " في حد شارب الخمر ومن طرائف ما شهدوا به أيضا على خليفتهم عمر من تغييره لشريعة نبيهم وقلة معرفته بمقام الانبياء، ما ذكره الحميدى في الجمع بين الصحيحين في مسند أنس بن مالك في الحديث الحادى والتسعين من المتفق عليه قال: ان النبي " ص " ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر أربعين، وفى رواية ابن عبدربه عن شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي " ص " أتى برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو أربعين قال: وفعله أبو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن: أخف الحدود ثمانين فامر به عمر (1). وذكر الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند السايب بن يزيد في الحديث الرابع من افراد البخاري قال: كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول ا " ص " وامرة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم إليه بايدينا ونعالنا وأرديتنا، حتى كان آخرامرة عمر فجلد أربعين حتى إذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين (2). (قال عبد المحمود): إذا كان الحد كما ذكروه في عهد نبيهم وأبى بكر أربعين فكيف استجاز عمر ان يجعله ثمانين ؟ وكيف جاز ان يستشير في ذلك ؟ وكيف أقدم عبد الرحمن على المشورة بخلاف سنة رسولهم وزمان أبي بكر ؟

_____

(1) رواه مسلم في صحيحه: 3 / 1330، والبخاري في صحيحه: 8 / 13. (2) البخاري في صحيحه: 8 / 14.